

الواقع العربي بين تهديدات العولمة واستراتيجيات المواجهة

د. عبد القادر تومي

أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة

مقدمة:

ان الحقيقة التي يتنكر إليها البعض عندما يتعلق الأمر بالحديث عن الذات وهذا وهم آخر يضاف إلى أوهام بيكون الاربعة هي صعوبة قبول الحقيقة، إن الحكم على أي أمة من الأمم بالتخلف والجهل والفقر والتبعية والانغلاق... أو الحكم لها بالتقدم والارتقاء العلمي والمعرفي الأصيل والمنفتح على الآخر بعيدا عن الاستلاب "إنما ينبثق من رصد صورة واقع هذه الأمة."⁽¹⁾ انطلاقا من هذا القول نحاول رصد الواقع العربي في زمن التغيرات السريعة والأحداث العالمية التي تؤثر دون شك في حركية المجتمع العربي هذه التحولات المذهلة بكل ميادينها ترتبط بمفاهيم وعلاقات جديدة، إنها تحركت وفي الوقت ذاته ولدت مفاهيمها وعلاقاتها ولغتها وأسئلتها وصعوباتها المتجددة في زمن العولمة.

إن الأرض العربية تعدُّ من أغنى أراضي العالم بالموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية، ولكن كثيرا ما نتساءل إلى أي مدى استطاع العرب أن يؤثروا بهذا الغنى المتنوع في مجريات الأحداث العالمية، أو أن يمسكوا بزمام المبادرة في بعض تلك الأحداث؟

وربما نتساءل: إلى أي مدى استطاع العرب أحداث حركة توازن داخلية ذاتية حقيقية بين أفراد مجتمعهم، على صعيد الإبداع الفردي والجماعي قادرة على أن تحلل واقعها وتستشرف آفاق مستقبلها من خلال تعاملها الإيجابي مع محيطها العالمي؟ وبصورة مختصرة ما هو موقع العرب في تفاعلهم وتأثرهم بالأحداث العالمية في زمن العولمة؟ وهل يمتلكون استراتيجية واضحة لمواجهة التحديات الراهنة؟

ان المتابع لحياة الأمة العربية يدرك بوضوح مع الاسف اختلال منظومات القيم الخلقية والمعرفية والنفسية فضلا عن الضعف الذي اعتري فعلها الانتاجي وهو ما جعل العرب تابعين للآخر ومستهلكين لكل ما ينتجه؛ فصاروا أرقاما استهلاكية وحسب، ولتعزير هذه الصورة نعرض مختلف الجوانب من حياة العرب ونرصد الواقع كما هو من خلال ما تكشفه الدراسات والأبحاث.

فمن الناحية الاقتصادية نلاحظ انخراط العالم العربي في نظام العولمة سواء مع دول الجوار المتوسطي الاوربية او مع الولايات المتحدة الامريكية، فالدول الاوربية عززت موقعها مع

الدول التي استعمرتها أو وقعت تحت انتدابها،⁽²⁾ وعملت الولايات المتحدة على تعزيز تواجدتها الاقتصادي من خلال شركاتها الكبرى، ووجودها السياسي من خلال تأثير نفوذها على مجريات الأمور هذا ما جعل احدهم يقول "إن الهيمنة الأمريكية على الدول تفقد الدول سلطة القرار على النشاطات الاقتصادية"،⁽³⁾ وهذا ما أثر سلباً على السياسة الاقتصادية لدول المنطقة، حيث لم تستطع الدول العربية على الرغم مما تتوفر عليه من إمكانيات، أن تحدث عملية تنمية ذاتية تركز على الذات، ولا في ايجاد قاعدة صناعية واسعة، ولم تخرج الصادرات العربية عن دائرة النفط ومشتقاته، خلافاً للتنوع في المنتجات الواردة من الخارج والموجهة نحو الاستهلاك. ومن هنا كانت المنافسة شديدة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية على الهيمنة على السوق العربية والاستفادة من تنامي الاستهلاك والطلب على السلع بالاعتماد الشديد على الاستيراد .

ان الاقتصاد العربي بصورة عامة ليس متماسكا ولا يشكل مجالا متكاملًا بل يخضع الى كثير من الانكسارات التي تتحكم فيها قوى الطرد والجذب ، فالتباين لا يقع فقط في أساليب الإنتاج وتخلفها، وإنما يتجسد في وسائل التبادل والاتصال. فأواصر القرى والجغرافية تكاد تكون مقطوعة فضلاً عن الاختلاف والتباين في طبيعة التعامل مع الآخر العربي. كما يعاني الاقتصاد العربي من عدة مشاكل ابرزها نقص الخبرة الاقتصادية التي تؤهله لمواجهة كل التحديات القادمة .

ينظر مناهضو العولمة على أنها تمثل خطراً دائماً على الصناعات الصغيرة والمتوسطة لأن هذه الصناعات لا تقوى على منافسة المنتجات الصناعية المستوردة من الدول الصناعية، سواء من حيث الجودة أو تكاليف الإنتاج . كما أن منشآت تجارة التجزئة صغيرة الحجم تصبح في وضع تنافسي غير متكافئ أمام زحف منشآت التوزيع العالمية داخل السوق الوطنية؛ مثل سلسلة محلات كارفور، ومونوبري وغيرها، وترتب على ذلك إفلاس الكثير من هذه المنشآت والصناعات وفقد الكثير من المواطنين لوظائفهم، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة. ويدفع تحقيق الربح من طرف الشركات متعددة الجنسية التي توطن إنتاجها في دول العالم الثالث إلى استغلال مواطني هذه الدول العاملين في هذه الشركات، ومن اهم صور الاستغلال تخفيض الأجور وإجبار العمال على العمل ساعات طويلة، وتقديم هذه الشركات على ذلك نظراً لما تتمتع به من نفوذ قوي ونافذ لدى صناعات القرار السياسي في الكثير من الدول النامية⁽⁴⁾.

من هنا كان لا بد من ايجاد استراتيجية عمل قادرة على احداث الاستقلال الذاتي وان كانت نظريا كما قال ميشال كابرون "تبدو جذابة ولكنها ليست قابلة للتحقق بسهولة"⁽⁵⁾ إلا اذا توافقت مع وجود استراتيجية حقيقية للتنمية الاقتصادية كما ان التبعية للغير في المجال الاقتصادي تنتج العجز الغذائي، الفقر، البطالة المزمنة، المديونية المتصاعدة، التأهيل التقني البطيء، التصنيع المحدود كل ذلك يعرقل مسار التنمية الاقتصادية في المنطقة.

أما من الناحية السياسية فلم تكن السياسات العربية بمنأى عن تأثيرات الهيمنة الامريكية، حيث انزوت دعوة الوحدة العربية جانبا، وفقد التضامن العربي قوته تلاحمه. فما ينتج من قرارات عن المؤتمرات القومية العربية الكثيرة سرعان ما ينحدر من سبى إلى أسوأ تعبيراً عن حالة فقدان الثقة من هذا النظام أو ذاك. ومن ثم وصلت حالة الأمة العربية إلى أشكال ضعيفة ولاسيما إبان حربي الخليج الأولى والثانية... ثم ظهرت بشكل أعجب صور التضامن الهزيل إبان العدوان على العراق الشقيق في 20 مارس 2003م بعد أن نفذت بحقه. وأصبح السلوك السياسي العربي في كثير من الاحيان تحكمه الفردانية في التسيير وهي بالمعنى السياسي مذهب يعني هيمنة الفرد على الجماعة.⁽⁶⁾

إن أبرز مساوئ العولمة السياسية انها تستغل ورقتي الديمقراطية وحقوق الانسان لكي يتدخل الاقوياء وأصحاب النفوذ في الشؤون الداخلية لبعض الدول بحجة حماية حرية الافراد وحقوقهم داخل بلدانهم، وهو ما حصل في افغانستان والعراق على سبيل المثال. من هنا كان من الضروري:

- التأكيد على ما يتيح الإسلام من مساواة في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف الأفراد، وفوق كل هذا صلاحية الشريعة الإسلامية كقانون لحقوق الإنسان حتى لا تعطى الفرصة لأي تدخل اجنبي في الدول بحجة تعزيز الديمقراطية او حماية حقوق الإنسان.

ومن الناحية العسكرية فنشير إلى أن الوضع العربي الهزيل عسكريا يعكس مستوى التبعية المفروض خارجيا على هذه الامة وان كان العلم العربي يقتني اسلحة فهو لا يأخذ ما هو متطور فضلا عن منع استعماله للأسلحة النووية وفي المقابل يسمح لليهود لتطوير هذا النمط من الاسلحة بل وتشجع امريكا حليفها على هذا المنحى حتى يسهل عليهما حماية أمن اسرائيل من جهة والاستيلاء على مقدرات الأمة العربية من جهة اخرى، فالعدوان الأمريكي على المنطقة قام بعمل عدائي عسكري مخطط يهدف إلى تدمير الأرض والحضارة والعلم والعلماء.

ومن بين المجالات المهمة التي لا بد ان يقف عندها الراصد واقع البحث العلمي وهو واقع مؤلم ومأساوي، وتتجلى أزمة التعليم هذه في غياب فلسفة تربوية واضحة المعالم، وانتشار الأمية، والوضع التعليمي للمرأة، والاهتمام بالتعليم النظري دون التعليم الفني، وهجرة العقول العربية الى الخارج.

فمن المؤسف أنّ أوضاع البحث العلمي محبطة في عالمنا العربي والإسلامي، فبينما نجد أنّ حصيلته:

البرازيل 42 بحث لكل مليون شخص، وفرنسا 840 بحث لكل مليون شخص، وسويسرا 1878 بحث لكل مليون شخص، نجد أنّ العالم العربي بأسره يملك 26 بحث⁽⁷⁾ لكل مليون شخص.

إن البلاد العربية -وللأسف- موعلة في الأمية، والجهل، وارتفاع نسبة الأمية في البلاد العربية له تأثير سلبي أثناء التلقي من الثقافة الوافدة، فالكأس إذا كانت خالية، أمكن ملؤها بأنواع المائعات⁽⁸⁾.

وإلقاء نظرة سريعة على هذه الأرقام تغني وتوضح المراد:

وفقاً لإحصائيات اليونسكو يقول مدير مكتب اليونسكو الإقليمي (فكتور بلة) في المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي الذي استضافته الجزائر بمشاركة 20 دولة عربية في 2002/4/23م: "إن عدد الأميين بالوطن العربي يبلغ نحو 70 مليوناً، وإن ما يزيد على 90% من الطلبة العرب لا يمتلكون ثقافة معلوماتية. وقال: إن غالبية الدول العربية تتجاهل تعليم الطفل في المرحلة التحضيرية، كما أن 40% من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة. وأضاف أن أحدث الإحصاءات المتوافرة لدى اليونسكو تظهر أن أكثر من 70 مليوناً في الوطن العربي لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وأشار إلى أن ذلك لا يعني الحديث عن الأمية الحاسوبية، وصنف (بلة) التعليم في الوطن العربي بأنه يقع ضمن أدنى المستويات في العالم"⁽⁹⁾.

ثقافياً :

لايختلف الضعف الذي اعترى الواقع الثقافي العربي عن مستوى الضعف الذي أطبق على القطاعات الأخرى وما أحسن ما عبر عنه فهيمي هويدي معلقاً على تأثير الجانب السلبي للبت التلفزيوني على الشعوب العربية ومتحدثاً عن تونس حيث قال: "خرج الاستعمار الفرنسي من شوارع تونس عام 1956 م، ولكنه رجع إليها عام 1989 م، لم يرجع إلى الأسواق

فقط، ولكنه رجع ليشاركنا السكن في بيوتنا، والخلوة في غرفنا، والمبيت في أسرة نومنا. رجع ليقضي على الدين، واللغة، والأخلاق، كان يقيم بيننا بالكُره، ولكنه رجع لنستقبله بالحب، والترحاب، كنا ننظر إليه فتمقتة، أما الآن فنتلذذ بمشاهدته، والجلوس معه إنه الاستعمار الجديد، لا كاستعمار الأرض، وإنما استعمار القلوب، إن الخطر يهدد الأجيال الحاضرة، والقادمة، يهدد الشباب والشابات والكهول والعيقات، والآباء، والأمهات. وقال: إن الفرنسيين غادروا تونس عام 1956 م وعادوا إليها عام 1989 م ليقترحوا كل بيت، وقرروا أن يقضوا داخله 20 ساعة كل يوم، يمارسون تأثيرهم على اللغة، والأخلاق، والفكر، والوعي، عند الصغار والكبار، والنساء والرجال، والشباب، والفتيات، وإن كان الخطر أكبر يهدد الجيل الجديد كله"⁽¹⁰⁾.

أثر العولمة في التنمية البشرية العربية:

يعتبر بعض الاقتصاديين ان للانفتاح الاقتصادي على العالم اثرا ايجابيا في رفع مستوى التنمية البشرية وتخفيض درجة الفقر⁽¹¹⁾. واعتقد أن ظاهرة العولمة تخلق فرصا ظاهرية كثيرة للبلدان وتقدم فرصا جديدة للاقتصاديات الناشئة منها:

- 1- اقامة أسواق جديدة للتجارة.
- 2- الحصول على سوق من أكبر الأسواق ومن تم إيجاد مجموعة عريضة من السلع والخدمات.
- 3- تدفقات كبرى إلى الداخل من رؤوس الأموال الخاصة.
- 4- تحسين إمكانية الحصول على التكنولوجيا من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر.
- 5- إمكانية تحقيق النمو الاقتصادي القائم على التصدير.
- 6- الحد من اتباع الحكومات سياسات لا تتلاءم مع الاستقرار المالي طويل الأجل.

في اعتقادنا ان النمو الاقتصادي يتوقف على عدة عوامل مثل درجة المساهمة في التجارة الدولية، وانخفاض مستوي التعريفات الجمركية، وقلة القيود الكمية على الواردات، ومستوى العمالة، ونمط توزيع الدخل.

وهناك بعض الدول العربية قد تأثرت ايجابا نسبيا بزيادة انفتاح اقتصادها على العالم الخارجي (العولمة)، وفي المقابل كان لرياح العولمة ايضا تأثيرها السلبي على واقع الدول العربية. فالدول القوية تستغل نفوذها للتدخل في فرض بعض الشروط التي تعيق التنمية كما يرغب فيها المجتمع العربي وتستخدم المؤسسات المالية والنقدية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في وضع الدول النامية والفقيرة امام خيارين: إمّا الاستفادة من الميزات المقدمّة من المؤسسات المالية العالمية، إذا ما التزمت بالشروط المعلنة مقابل تدخّل تلك المؤسسات في الكثير من خصوصياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وإمّا المحافظة على سيادة الدولة ورفض أي تدخّل في شؤونها، مما يجعلها رهناً للفقير والانعزال. ومن هنا كان لسياسة التجسس الاقتصادي اثرها القوي في التمهيد لتطبيق الهيمنة الاقتصادية وقد اكدت كثير من الدراسات العلمية الخاصة بسياسة الولايات المتحدة الامريكية على الارتباط العضوي بين عمل المخابرات الامريكية وتقدم المصالح الاقتصادية للشركات الامريكية ذات الوزن الكبير. من ذلك الوثيقة السرية للمخابرات المركزية الامريكية المؤرخة في 3 ديسمبر 1974 التي كشفت عنها في صيف 1975 الموقعة من طرف هنري كسينجر وزير الخارجية آنذاك والموجهة الى سفارات وقنصليات الولايات المتحدة عبر العالم⁽¹²⁾.

كما يمكن للعولمة ان يكون لها اثر مهم في التنمية البشرية من خلال زيادة معدل انتقال الافكار الايجابية والمعلومات المفيدة على كل المستويات هذا الانتقال يجعل المجتمع اكثر ديناميكية وحيوية خلافا للمجتمع المنغلق الذي يحاصر نفسه عندما يرتبط بأرضية لا تقبل الانفتاح على الآخر، لكن بالمقابل يمكن لتغلغل الافكار السلبية وأنماط السلوك الشاذة والقيم الفاسدة اثرها السلبي على المجتمع.

والخلاصة هي ان المجتمعات العربية قد تأثرت برياح العولمة تأثرا ايجابيا في بعض جوانبه، وسلبيا في جوانب اخرى.

إستراتيجية مواجهة تهديدات العولمة الاقتصادية:

لكي تتمكن الدول الإسلامية من مواجهة أخطار العولمة الاقتصادية والاستفادة بأكبر قدر من مزاياها وتفادي أو التقليل من آثارها السلبية، فإنها -كمجموعة- ملزمة بتطوير عناصر القوة الاقتصادية والسياسية والتقنية لديها. ومن أهم الآليات والشروط الواجب توفرها والوسائل المساعدة للتعامل الايجابي مع هذه العولمة ما يأتي:

1- احداث التكامل الاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية:

حيث يؤدي التكامل الاقتصادي إلى توزيع المنافع الاقتصادية بين الدول التي دخلت في برنامج التكامل، كما أن ذلك سبيل إلى تحقيق الاستفادة من المزايا النسبية المتوافرة في كل دولة، مما ينتج عنه زيادة الإنتاجية واتساع نطاق التبادل التجاري بين هذه الدول. ويمكن إيجاز أبرز منافع التكامل الاقتصادي في النقاط الآتية:

1- اتساع نطاق السوق واندماج الأسواق الوطنية يؤدي إلى مزيد من التخصص وتقسيم العمل بين الدول المتكاملة وفق المزايا النسبية الحقيقية، وهذا يترتب عليه أو ينتج عنه رفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة المقدرة على المنافسة الدولية⁽¹³⁾.

2- ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وزيادة مستوى التشغيل والإنتاج.

3- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في الدول المتكاملة ، مما يمكنها من تحقيق التنمية الاقتصادية⁽¹⁴⁾.

4- تنوع سلة الإنتاج والصادرات السلعية والخدماتية في إطار من التنسيق بين الدول المشتركة في برنامج التكامل.

5- زيادة التجارة البينية بفعل الترتيبات التكاملية بين الدول المشتركة في التكتل أو التكامل الاقتصادي.

ومع كل هذه المزايا المتوقعة للتكامل الاقتصادي إلا أن هناك بعض العقبات أو العوائق التي تقف في وجه الدول الإسلامية أثناء سعيها لتحقيق هذا التكامل.⁽¹⁵⁾ ومن المستلزمات الضرورية لمواجهة تيار العولمة الاقتصادية

- السعي الحثيث للأخذ بالأساليب العملية والتقنية الملائمة لحاجات التنمية الاقتصادية في هذه الدول، وهذا يعنى أنه ليس بالضرورة أن تكون أحدث المخترعات والصيحات في العالم هي الهدف، بل ما يتوافق وأوضاع وظروف هذه الدول ويلبي احتياجاتها الفعلية⁽¹⁶⁾.
- الاهتمام برأس المال البشري:

تعاني الدول الإسلامية بعامة من تخلف مستوي التقنية وأساليب الإنتاج فيها، مما يرجع في جانب كبير منه إلى ضعف برامج التعليم والتدريب وارتفاع نسبة الأمية وضآلة جهود البحث العلمي وانعدام روح المبادرة والابتكار...الخ،

6 - تفعيل الدور السياسي والاقتصادي لدول العالم الإسلامي:

في ظل التطورات السريعة التي تطرأ على الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة يجب أن يكون أبناء الأمة وعلمائها على يقظة تامة للكشف عن التحديات والمشكلات التي تواجه دولهم.

الاستغلال الكامل لمخرجات تكنولوجيا الاتصال

لقد وفرت التكنولوجيا الوسائل المهمة لاقتناء المعرفة ونشرها وتوظيفها عبر العصور. وكشفت تكنولوجيا الانترنت باعتبارها ساحة ثقافية في المقام الأول بجانب كونها بنية تحتية لصناعة الثقافة إبداعاً وتعبيراً، قدرتها على إنتاج السلع والخدمات والمساهمة في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية سياسياً واقتصادياً وثقافياً، بل عملت التكنولوجيا في غالب الأحيان على توجيه المجتمع التوجيه الذي يعيد للإنسان إنسانيته ويعيد للمجتمع توازنه وعقلانيته. إن تكنولوجيا المعلومات بفضل مرونتها كما يرى الأستاذ نبيل علي: "ستكون أكثر قابلية للتوجيه الاجتماعي"⁽¹⁷⁾.

فالثقافة ليست مجرد مؤسسة ضمن المؤسسات الاجتماعية الأخرى كما ذهب أميل دوركايم وليست ناتج فرعي لطور الإنتاج السائد كما زعم كارل ماركس أو هي مجرد عامل مساعد يدفع المجتمع صوب غاياته كما في نموذج ماركس فيبر.

إن المجتمع الذي افرزته تكنولوجيا المعلومات هو مجتمع ينتج المعرفة ويستهلكها وتتفاعل عناصره بصورة مذهلة.

ضرورة إعادة النظر في عمل العقل البشري فبعد أن كان يتعامل مع الواقع مباشرة أصبح اليوم يتعامل مع هذا الواقع من خلال وسيط تكنولوجيا المعلومات.

العقل ← وسيط المعلومات ← الواقع

كما أن عقل مجتمع المعرفة الجديد يتعامل مع المجردات أكثر مما يتعامل مع المادة وهو ما يعني أن تطور المجتمعات يقابله تطور العقل الإنساني تاريخياً⁽¹⁸⁾.

الخاتمة:

هذا هو الواقع العربي وهذه هي الحقيقة على هذا الواقع لا بد لنا قبولها وتلك أولى خطوات رفع التحدي ومن أجل تصور إستراتيجية واضحة لاستشراف المستقبل لابد لنا من إعادة قراءة المفاهيم التي ولدتها العولمة بطريقتنا الخاصة التي تدخلنا في عالم التعامل الإيجابي مع الآخر الذي لا بد من مشاركته معنا في معترك الحياة.

ومن الاستعراض السابق لواقع المنطقة العربية نؤكد على ضرورة الاستثمار في

إيجابيات العولمة والابتعاد بقدر جهدنا عن سلبياتها وبأقل خسائر ممكنة، وهذا

يتطلب منا تجديد التعليم في عصر العولمة من أجل العمل على خلق مجتمعات

أفضل ولمسيرة الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي فهذا لا يتم إلا إذا حدث بصورة

جدية. وهذا يعني أن يكون لنا صيغنا الخاصة بنا من العولمة التي تراعي ظروفنا وظروف مجتمعاتنا وأفرادها.

إن أمتنا يجب أن لا يكون دورها محصوراً في أن نكون متلقين عن الآخرين وأن نكون تابعين وخاضعين. بل يجب أن يكون دورنا مؤثر في المشروع الحضاري الدولي بحيث يفرز ذلك تصور خاص بنا.

الهوامش:

- (1)- حسين جمعة، العرب اليوم بين الواقع والطموح، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
- (2)- مثل فرنسا مع دول المغرب العربي وبريطانيا مع دول الخليج .
- (3)- Christian Chavagneux, économie politique internationale, P : 103
- (4)- بنيامين باربر، " عالم ماك: المواجهة بين التأقلم والعولمة"، ترجمة أحمد محمود، إصدارات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1998، ص259-
- (5)- ميشال كابرون (تحت إشراف) اوربا في مواجهة الجنوب " العلاقات مع العالمين العربي والإفريقي"، ترجمة اديب نعمة، دار الفرابي بيروت. لبنان الطبعة الاولى 1992 ص144.
- (6)- Michel Blay (sous la direction) grande dictionnaire de la philosophie édition CNRS Paris 2005P :549
- (7)- افراح بنت علي الحميضي "سياسة مواجهة تحديات العولمة ضد المرأة والمجتمع". 19 ماي 2005 www.lahaonline.com
- (8)- ناصر بن سليمان العمر "رسالة المسلم في حقبة العولمة" مركز الدراسات الإسلامية بقطر- لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في ربيع أول/1424 www.almoslim.net
- (9)- ناصر بن سليمان العمر "رسالة المسلم في حقبة العولمة" مركز الدراسات الإسلامية بقطر- لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في ربيع أول/1424 www.almoslim.net
- (10)- فهبي هويدي – جريدة الأهرام 1989/6/27 م. www.almoslim.net/admin
- (11)- جلال امين، العولمة والتنمية العربية من حملة نابليون إلى جولة الاورغواي، 1898-1998. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان الطبعة الاولى، 1999، ص: 48
- (12)- تتضمن الوثيقة 69 سؤالاً النصف منها مخصص لنشاط الاتحاد السوفيتي والنصف الآخر مخصص لمجالات التجسس الاقتصادي تطلب فيها تقارير مفصلة عن الوضع الاقتصادي العالمي والتوقعات المنتظرة في السنوات القادمة.
- (13)- رفعت السيد العوضي، التكامل الاقتصادي الإسلامي مقومات ونتائج أعماله في الدعوة الإسلامية، دار المنار القاهرة، ط 1 / 1409 هـ - 1989، ص: 48 – 50.
- (14)- د. محمد الأمين الشنقيطي، التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. د. ت، ص: 316.
- (15)- لعل من أبرزها:

- أ- التفاوت في المستوى الاقتصادي واختلاف أساليب ووسائل وألويات التخطيط بين دولة وأخرى.
- ب- ضعف واختلال الهياكل الإنتاجية، والتشابه في الاعتماد على القطاع الأولي، مما يجعل هذه الدول أقرب إلى التنافس منها إلى التكامل.
- ج- اختلاف النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا يؤدي إلى اختلاف دور الدولة ومدى تدخلها في النشاط الاقتصادي من دولة لأخرى.
- د- تدخل الاعتبارات السياسية في القرارات التكاملية.
- هـ- عدم وجود معايير موضوعية مقبولة لتنوع التخصصات وتقسيم العمل بين الدول، وكذا عدم وجود معايير واضحة ومقبولة لتوزيع أعباء وعوائد التكامل.
- و- الجهود الكبيرة للشركات متعددة الجنسية في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية، وبالتالي السعي لعرقلة أية جهود إقليمية في هذا الشأن.
- (16)- عبد الحق الشكري " التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي"، كتاب الأمة رقم (17)، طبعة الاولى / 1408 هـ الدوحة، قطر، ص140.
- (17)- "المرجع نفسه"، ص: 138.
- (18)-Egan, Kieran, The educated mind- how cognitive tools understanding, the university of Chicago press, The united state of America P:27